مختلفة عن طبيعة المصالح السوفياتية · ففي حين كانت واشنطن راغبة في استمرار النهب الامبريالي للثروات العربية ، وميالة بالتالي الى ضرب حركة التحرر الوطني العربي المعارضة لهذا النهب ، واجهاض اي توجه وحدوي يمكن ان يؤثر على المصالح الاميركية ، سواء تم الضرب والاجهاض بواسطة القوى المحلية العربية او بواسطة اسرائيل ، فقد كانت مصالح موسكو تتمثل في تدعيم حركة التحرر الوطني العربي ، ومساعدتها على صد الضربات المحلية او الاسرائيلية ، حتى تكون قادرة على تصفية مصالح الاستعماريين واستعادة مصادر الثروة العربية · ولم يكن في نية السوفيات الحلول مكان الامبرياليين للحصول على الثروات العربية المستعادة (تعديل ميزان القوى العالمي عن طريق اكتساب مواقع وثروات اضافية) ، بل كانت غايتهم تجريد الامبرياليين من المواقع والثروات (تعديل ميزان القوى العالمي عن طريق حرمان الخصم من بعض مصادر قوته) ·

ولقد تطابقت مصالح الولايات المتحدة مع مصلحة اسرائيل في ضرب حركة التحرر الوطني العربي والتوجه الوحدوي · لذا كان التحالف بين رأس الامبريالية العالمية وقاعدتها المتقدمة ، تحالفا استراتيجيا وثابتا · وكان من المفروض ان تتطابق مصالح الاتحاد السوفياتي الخاصة بتجريد الامبريالية من بعض مواقعها ومراكز قوتها ، ومع مصالح العرب المقهورين قوميا بواسطة اسرائيل ، والمنهوبين اقتصاديا من قبل الامبريالية · اي بين رأس المعسكر العالمي المعادي للامبريالية ، والشعب العربي الذي يشكل جزءا من العالم الثالث المستغل · ولكن فشل ممثلي حركة التحرر الوطني العربي في الوصول الى السلطة في كافة الاقطار العربية ، ووجود السلطة في بعض الاقطار العربية بيد قوى غير معادية للامبريالية ومتحالفة معها ، جعل الوطن العربي معسكرين : احدهما مستغل ومعاد للامبريالية ، والاخر مستغل ومتحالف مع المستغلين ·

من هنا نبع الخلل في معادلة التحالفات الاستراتيجية · ووقفت اسرائيل المدعومة امبرياليا في مواجهة العرب الذين يتحالف قسم منهم مع السوفيات ويعتبرون الامبريالية عدوا لا بد من محاربته ، في حين يعادي القسم الاخر الحليف الاستراتيجي السوفياتي ، ويتحالف مع الامبريالية الاميركية الحليف الاستراتيجي الثابت لاسرائيل · واذا كان القسم الاسرائيلي من المعادلة سليما ومنسجما مع طبيعة الاشياء ، فان القسم العربي مشوش ولا ينسجم مع طبيعة الاشياء ، ولا يؤمن المصلحة القومية · واذا كانت العلاقات الاسرائيلية الواضحة والمستمرة مع الولايات المتحدة قد امنت لها الدعم الكامل في جميع المجالات ، فان العلاقات العربية المشوشة والمتبدلة مع الاتحاد السوفياتي ، ووجود علاقات عربية ـ سوفياتية عدائية وعلاقات عربية ـ اميركية تحالفية ، قد